جامعة تكريت
كلية الزراعة
قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي
المرحلة الرابعة

ارشاد مرأة ونشئ ريفي

من اعداد
مدرس المادة
أ.م. مها سعيد شده

٢٠٢٤

دور المرأة الريفية في الانتاج الزراعي :-

تعد المرأة الريفية عنصرا مهما وبارز اً في العمل الإنتاجي الزراعي ويتزايد أهمية دورها مع تزايد أعداد السكان وازدياد الحاجة إلى الجهود البشرية كافة لإنتاج ما يكفي من الغذاء لمواجهة تلك الأعداد السكانية الرهيبة والمتزايدة بتوالي السنين والذي يتوقع له أن يضم إلى ١١.٥ بليون نسمة بحلول عام ٢٠٠١ تبعاً لتفسيرات وكالة الأمم المتحدة، وقد ثبت أن هنا علاقة واضحة بين معدل النمو الاقتصادي للدولة وبين قوة العمل النسائي بها حتى أصبحت هذه من المؤشرات التي تستخدم تقسيم النمو الاقتصادي ،وقد جاء في تقرير مقدم إلى اتحاد البرلمانات الأوربية في بروكسل عام ١٩٩٥ انه بمقارنة معدلات النمو الاقتصادية لبعض دول العالم الثالث لوحظ أن قوة العمل النسائي في شمال أفريقيا وصلت إلى ١٩ % وكانت في غرب أسيا ٣٧ % وفي شرق أسيا ٧٨ % وتوضح هذه الأرقام أنه كلما زادت عمالة النساء كلما ازداد النمو الاقتصادي ومن ثم كانت هناك حاجة ملحة وضرورية لتكثيف العمل مع المرأة الريفية لمساعدتها على تطوير أدائها ورفع كفاءتها الإنتاجية بما يحقق المشاركة المثلى لها وبما يؤدي إلى تحقيق أقصى استفادة من هذا العنصر البشري المهم. فتعزيز مساهمة المرأة في سوق العمل ينعكس ايجابيا على المرأة ذاتها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ويساهم في تعزيز دورها في الأسرة وفي تحسين نظرة المجتمع لها من حيث دورها وأهمية مساهمتها في التنمية .

وأكد مؤتمر بكين على ضرورة تعزيز الاستقلال الاقتصادي للمرأة بما في ذلك توفير فرص العمل لها والقضاء على الفقر المستمر والمتزايد على المرأة من خلال معالجة الأسباب الهيكلية للفقر عن طريق إجراء تغيرات في الهياكل الاقتصادية وضمان تحقيق المساواة في حصول جميع النساء بمن فيهن نساء المناطق الريفية على كامل حقوقهن ,ويعد معدل المشاركة الاقتصادية للإناث في البلدان العربية من بين أدنى المعدلات في العالم وهذا يرجع إلى عدة عوامل من بينها ضعف مستوى معرفة القراءة والكتابة وضعف المستوى التعليمي بين السكان من الإناث وزواج الإناث في سن مبكرة وارتفاع معدلات الولادات والقيود الثقافية المفروضة على أنماط معينة من عمل المرأة وضعف تنمية البنية الأساسية في المناطق الريفية،

وتتراوح نسبة النساء العاملات في الإنتاج وفي الأنشطة اللاحقة ، بين ٢٠ - ٧٠ % واشتراكهن أخذ في الزيادة لكثير من البلدان النامية خاصة مع تطوير الزراعة المروية الموجهة نحو التصدير والمرتبطة بالطلب المتزايد على الأيدي العاملة النسائية بما في ذلك العاملات المهاجرات , بينما حققت هذه العوامل الديناميكية منافع بطرائق معينة فإن أكبر نسبة من النساء الريفيات بوصف عام لاتزال تواجه أوضاعا صحية وظروف عمل متدهور وإمكانية محدودة في الحصول على التعليم والسيطرة على الموارد الطبيعية وفرص عمل غير مضمونة ودخولا منخفضة ويرجع هذا الوضع إلى مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك المنافسة المتزايدة على أسوا ق المنتجات الزراعية التي تزيد الطلب على العمالة النشطة والرخيصة والضغط المتزايد والصراعات على الموارد الطبيعية والمساندة المتضائلة من جانب الحكومات للمزارع الصغيرة الحجم وإعادة تخصيص الموارد الاقتصادية لمصلحة مؤسسات الأعمال الزراعية الكبيرة وتشمل العوامل الأخرى زيادة التعرض للمخاطر ذات الصلة بالكوارث الطبيعية والتغيرات البيئية وتدهور إمكانية الحصول على الميا ه وزيادة المخاطر المهنية والصحية.

العوامل المؤثرة على عمل المرأة الريفية :-

تؤثر تقاليد المجتمع وثقافته والقوانين المرتبطة بممارساته المختلفة في مجالات العمل والتعليم والخلفية الأسرية في عمل المرأة ونظرتها نحو العمل ، كما يتأثر عمل المرأة بمكان إقامتها ومدى توفر سبل المواصلات لها ، فضلا عن خصائص شخصيتها ودرجة تعليمها ومهارتها ، وحتى مظهرها الخارجي وصحتها ، وخبرتها في القدرة على حصولها على عمل معين ، كما إن لظروفها الاقتصادية دورا لا يمكن تجاهله في هذا الصدد ، ويتأثر عمل المرأة الريفية بعوامل كثيرة أهمها :

١- **نوع البيئة التي تعيش فيها** :- ففي البيئات المحافظة على التقاليد والأعراف نجد أن المرأة لا يسمح لها بالعمل خوفاً عليها من الاختلاط, بينما نجد في بيئات أخرى أنها تعمل إلى جانب الرجل.

٢- **الحاجة المادية** :- إن وجود دخل مرتفع للأسرة يجعل الحاجة منتفية لتشغيل نساء تلك الأسرة, بينما تحاول الأسر الفقيرة بذلك.

٣- **الوضع الثقافي للمرأة الريفية** :- إن زيادة درجة ثقافة المرأة ودرجة تعليمها تجعلها أكثر فهما لأهمية العمل وأكثر اندفاعا نحوه وإقبالا على مختلف الأنشطة الإنتاجية .ولذلك فإن المرأة الريفية غير المتعلمة تقبل على الأعمال الزراعية وتغض النظر عن التعليم والصحة والإدارة وغيرها من الأعمال التي تتطلب درجة عالية من الثقافة.

٤- **عمر المرأة** :- يؤثر عمر المرأة في مدى مساهمتها في العمل فالنساء ذوات الأعمار الشابة أكثر إقبالا على العمل وأكثر اندفاعا نحوه بالمقارنة مع ذوات الأعمار الكبيرة .

٥- **الانفتاح الحضاري**:- إن إقبال المرأة على حضور الاجتماعات والندوات الزراعية يزيد من فعالية مساهمتها في الأنشطة الانتاجية ,فضلاً عن استعمال الوسائل الإيضاحية في تلقين المهارات والخبرات في الاجتماعات والتي تكون ملائمة لظروف الريف فهي تسهل في تلقين المهارات والخبرات الجديدة ولاسيما بعد أن أثبتت المرأة الريفية أنها أكثر قابلية واستعداداً من المرأة الحضرية في تعلم المهارات بنسبة ١٠.٥% .

٦- **الموقف الديني**:- لا يقل دور المرأة الريفية في مجال العمل عن دور الرجل ولم يعارض الإسلام أو يحرم عمل المرأة وإنما أباحه ضمن ضوابط شرعية واضحة, إذ لا يؤدي هذا العمل إلى آثار سلبية فيها شخصياً أو في أسرتها .